حكم المضارع فهو شبيه به في البناء وفي فعل الأمر اجتناب في الوصل لأن فعله
يوجب تحريك آخره لأن الفك والتفكيك لغة أهل الحجاز والإدغام لغة بني
تميم وبلغة أهل الحجاز جاء القرآن ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن
يشاق الله في سورة الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة
ابن كثير وأبي عمرو والكوفيين وإنما اختار الناظم في أفعل به أنه لما كان المتكلم به يجوز
له أن يتكلم بإحدى اللغتين فصار كأن العربي التزم لغة التفكيك فيه إجماعا لأنه
لا ينطق به إلا مفككا وكذلك التزم لغة الإدغام لا ينطق به إلا مدغما وهلم
مبتدأ وخبره في محل جزم وفي في موضع النعت للتخيير ومعنى فيه تبع أي
ما ذكر في الأمر من جواز الفك والإدغام يوهم أن ذلك جار في أفعل
في التعجب لأنه على صيغة الأمر وفي الحكم أنه أمر في المعنى فأخرجه بقوله

وفك أفعل في التعجب التزم ۝ والتزم الإدغام أيضا في هلم ۝

يعني أن أفعل في التعجب يلزم فكه وتبين حكمه حكم فعل الأمر في جواز الوجهين
كذا أن هلم يلزم إدغامه وأصله ها لم فنقلت الضمة إلى اللام وأدغمت
الميم في الميم ومعناه أقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل لا تلحقه علامة
الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وإنما ذكر هلم هنا اعتبارا
للغة بني تميم فإنه عندهم فعل أمر لا يتصرف ولذلك تلحقه في التثنية
هلما وفي الجمع هلموا ولما أتى على ما أراد جمعه من علم النحو وما وعد
به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية أخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل ۝ نظما على جل المهمات اشتمل ۝

يعني أن ما عني به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم مقاصده وأغراضه
اشتمل فتم موعده كما قصد من أراده وجاء على وفق قصده ومراده
وما مبتدأ أو من موصولة وصلته عنيت والعائد الضمير في بنائه كالمفعول وبجمعه
متعلق بعنيت وقد كمل في موضع خبر ما ونظما حال من الضمير في جمعه
واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصفه
بصفة أخرى فقال أحصى من الكافية الخلاصة ۝ كما اقتضى غنى بلا خصاصة ۝

يعني

يعني أن هذا النظم جمع خلاصة الكافية أي معظمها وجلها والخلاصة
الخالص غير المشوب بما يكدره وأخذه في اسمه تخلص مما يعيبه تقول إن هذا
النظم أحصى لب الكافية بقوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة في كذا
النظم أحصى لب الكافية غنى غير مشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى
أخذ من مسائل العربية الغنى غير مشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى
من قولهم اقتضيت الدين إذا أخذته مستوفيا وأحصى فعل ماض وهو
خبر مبتدأ عائد على النظم والخلاصة مفعول بأحصى والجملة من أحصى
في موضع الصفة لنظم وغنى مفعول باقتضى وبلا متعلق باقتضى وقد
وقفت على نسخة بخط بعض شيوخنا فيها أحظى بالظاء فانتهى ذلك
عليه وقلت ما معناه وما إعرابه فقال معناه أنه يقول الخلاصة
أحظى من الكافية لأن هذا الرجز اسمه الخلاصة فالخلاصة على هذا
مبتدأ وخبره أحظى فقلت له إن في الخلاصة حذفا إذ من فقال للضمير فقلت
له وأي عمدة تقوم في هذا النظم ذكر فيه الخلاصة فقال لي أحمله على الغلبة
فقلت وما فيه إلا الغلبة فمحاه بالقلم ولم يتمه حظ كالخلاصة والخلاصة
بعد نظمه لكونه ذكر أنه جمعت الخلاصة من الكافية ثم قلت له ما
موضع الجملة وأبيات المقنع فقلت له لعله استئناف فقال لا يليق
أن ينسب ذلك الناظم لما فيه من عدم الارتباط ثم رجع إلى أنه أحصى
وأن كتبه بالظاء تصحيف منه ثم قال

فأحمد الله مصليا على ۝ محمد خير نبي أرسلا ۝
وآله الغر الكرام البررة ۝ وصحبه المنتخبين الخيرة ۝

لما كمل ما أراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
ومصليا حال من الضمير في أحمد وخير نبي بدل من محمد وأرسلا في موضع
نعت لنبي والغر جمع أغر وهو نعت لآله والبررة جمع بار والمنتخبين
المختارين والخيرة المختارون أيضا وقد صرح الزبيدي بأنه مفرد وجعله
الجوهري وطرف الخلاصة انتهاء من ذلك اختتم الله تعالى فعلى هذا فلا
الزبيدي يكون نعتا للمنتخبين لأنه مصدر يوصف به المفرد والمثنى والجمع